اني لاهوى الحسن حين وجدته ... واهيم بالقد الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذوابة ... مثل اللبيب عليه جهل مطرق
ياعاذلي انا من سمعت حديثه ... فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى ... لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكلا ... وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا ... وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا ان خوفوا ان سوفوا ... لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الغرام تلهفا ... كالعقد في جيد المليحة يعلق
ويزيدني قلقا فاشكر فعله ... كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قائلي اني عليك لمشفق ... يا هاجري اني اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر ... يارب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني ... خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطيف فيك بهجعة ... فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق
واظن خدك شامتا بفراقنا ... ولقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلا بهمة ... تقضي لسعيي انه لا يخفق
وسريت في ليل كان نجومه ... من فرط غيرتها الي تحدق
حتى وقفت سرادق الملك الذي ... تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ... ألفيت قلب الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السما فانني ... قد لاح نجم الدين لي يتالق
الصالح الملك الذي لزمانه ... حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك تحدث عن ابيه وجده ... سند لعمرك في العلا لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ... او ما تراها حين يقبل تطرق

رحب الجنان خصيبة اكنافه ... فلكم سدير عنده وخورنق
فالعيش الا في ذراه منكد ... والرزق الا من يداه مضيق
يا عز من اضحى اليه ينتمي ... وعلو من امثاله يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع ... فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله وكانما ... يدعو عليه فشمله يتمزق
ابدا يحن الى الطراد جياده ... منها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس تطربا ... فالسمر تضرب والسيوف تصفق
فترى لامته هزبرا باطلا ... تحت التريكة وهو بدر مشرق
يروي القنا بدم الاعادي في الوغا ... فلذاك يثمر بالرؤوس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبته ... جيش يغص به الزمان ويشرق
ملا القلوب مخافة ومحبة ... فالناس ترهب والمكارم تعشق
سيحوت افاق البلاد جياده ... وترى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره ... واذا دعي العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم ... واعز من يحدي اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذي ... جمع القلوب بوبله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم ... وانلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت وقد اجابك مسرعا ... هذا الثنا له وهذا المنطق
المنيت سوقا للمكارم والعلا ... فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنا قصاده ... قالت مكارمه يقول ويصدق
يا من رفضت الناس حين لقيته ... حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي ... غيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل ... يلفى اليه مارد والابلق
وتبقن الاقوام الى بعدها ... ابدا الى رتب العلا لا اسبق

مخطوطات جامعة الرياض